

الموت وأحوال المحتضرين | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم سلسلة بعنوان على الانسان ان يعمل في حياته من الاعمال الصالحة ما يجعله يحسن الظن بالله جل وعلا وما يكون سببا في حسن العاقبة وحسن الخاتمة - [00:00:02](#)

والشواهد من المحتضرين كثيرة جدا على هذا وعلى ضده فمن عاش على شيء مات عليه واهل العلم يقولون الفواتح عنوان الخواتم فمن عاش على شيء مات عليه مات على شيء بعث عليه - [00:00:44](#)

من لزم الاعمال الصالحة ذكرها عند موته وكررها وقت اختلاطه وهرمه وشغف بها واحبها وكم من شخص وشواهد الاحوال كثيرة على هذا كم من شخص يحصل له ما يحصل من اغماء - [00:01:10](#)

وهم من اهل القرآن يردد القرآن وهو لا يعرف احدا ولا يستطيع ان يتكلم بكلمة ومع ذلك يسمع منه القرآن واضح وكم من مؤذن اذا جاء وقت الصلاة سمع منه الاذان - [00:01:37](#)

وهو في حالة اغماء وبالمقابل من كان يزاوِل الاعمال السيئة والجرائم والمنكرات تجده يكررها وذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في الجواب الكافي بعض القصص المخيفة المخيفة آآ ان ينتبه الانسان لهذا - [00:01:55](#)

واذا قيل لبعض الناس ممن شغف بالخمير قل لا اله الا الله اجاب بما عاش عليه واذا كان مشغوف بالغنى قيل له قل لا اله الا الله رد اغنية واذا كان مشغوف بالنساء - [00:02:28](#)

اذا قيل له قل لا اله الا الله ذكر بعض النساء المومسات نسأل الله السلامة والعافية فعلى الانسان ان يعمر حياته بطاعة الله جل وعلا ليستصحبها الى وفاته قد يكون في - [00:02:53](#)

نفس الانسان هواجيس وخواطر يرددها واماني تغلب على تفكيره ذكر ابن القيم في عدة الصابرين ان كثيرا من الناس ممن غلبت عليهم هذه الهموم والهواجس اذا صار في حالة من اغماء او او خرف - [00:03:15](#)

او تخليط صار يرددها عند الناس صار يرددها عند الناس كل له همه فمن الناس من كان همه في الدين ونصر الدين يردد هذا من كان همه في الدنيا ردها - [00:03:47](#)

من كان همه في الاكل ردد الاكل اذا خرف ادركت شخص من كبار السن من المسلمين كف بصره وصار يجلس في الشارع وكل من مر قال آآ يعني بلهجته من يراهن على دجاجة - [00:04:10](#)

يبي احد يجيب له دجاجة يأكله كاملة هذا ايام كانت دجاجة يعني قليل جدا لا يوجد فاستصحب هذا الامر الى ان خرب وصار يردد هذه الكلمة بعد ان وسع الله على المسلمين وصار الدجاج يعني اكثر من التراب - [00:04:31](#)

لانه عاش على هذا الامر ومن عاش على ذكر الله ردد الذكر ومن عاش على التلاوة وردد التلاوة وهكذا والجزاء من جنس العمل وتجد بعض منحرف تقول بعض المنحرف يحجب عن عن الزائرين حتى اقرب الناس اليه لانه يتكلم بكلام - [00:04:50](#)

حقيقة يخجل السامع فضلا عن القريب لماذا؟ لانه كان يردد في حياته وفرق بين من تدخل العناية المركزة في المستشفى وتجد شخص يقرأ القرآن واخر يؤذن وثالث يلعن ويشتم ويسب من لا شعور ما يدري عن شيء - [00:05:15](#)

شيء مشاهد يعني من اراد ان يعتبر ويدكر كما قال القرطبي في تفسير الهاكم تكاثر يقول من اراد الاعتبار والابتكار يزور المقابر يقول

ان كان مع كثرة زيارته للمقابر قد قل - 00:05:39

اثرها في نفسه وتأثيرها عليه فليحظر المحتظرين يحضر المحتضرين حال حالها سبحانه الله العظيم من شاهدها لا شك انها تؤثر من في قلبه ادنى حياة لكن الميت ما لجرح بميت ايلام - 00:06:03

قلب الميت ما في فائدة ويشارك في التغزيل ويحضر الجنائز ومع ذلكم بعض الناس يشهد هذه المشاهد ولا تؤثر فيه شيئاً لا شك ان كثرة الامساس وكثرة معاناة هذه الامور - 00:06:30

آآ قد تخففها على النفس لكن يبقى انها لابد من استحضار حال الانسان في هذه في هذا الظرف فمن استحضر حاله في هذا الظرف لابد ان يتأثر وعثمان رضي الله عنه وارضاه اذا رأى القبر بكى بكاء شديداً - 00:06:52

تقول هذا اول منازل الآخرة يعني اذا نجينا من هذا المنزل خلاص اعتقنا ويوجد الان رأي العين من يدخل على شفيع القبر موجود وليس بشاب لا كهن نصف لحيتها ابيض - 00:07:16

ويدخل على شفيع القبر فضلا عن من يبيبه ويشترى ومواعيد ونكت في المقبرة كل حالة لها لبؤسة والله المستعان. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:42